

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وقوله : وَيَتَعَاعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتْنَانِ يَعْنِي الشَّيْطَانِ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ بِخُذْلِهِمْ وَغُرُورِهِ وَيُزَيِّنُ الْمَعَاصِيَ وَيَجْبِدُّهَا إِلَيْهِمْ .
فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْتَالُهُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَةِ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَخُو الرَّجُلِ لَهُ فَهْمًا مُتَعَاوِنَانِ .

وفيه تَفْسِيرٌ آخَرُ : أَنَّ الْفُتْنَانَ : اللَّصُّ الَّذِي يَعْزُضُ لَهُمْ فِي طُرُقِهِمْ لِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ وَيَفْتِنُهُمْ بِطُغْهُورِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَيَنْذِبُغِي لِمَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ مَعَهُ أَخُوهُ فَعَرَضَ لَهُ لَصٌّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَيْهِ . فَيَكُونُ كَمَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعَاهُمَا الْمَاءَ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتْنَانِ